Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون . .

ولا شك أنك قرأت ما قاله الجاحظ في بداية البحث . . وسأثبت لك ما قاله عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين في كتابه مرآة الإسلام أما القرآن الكريم فهو المعجزة الكبرى التي آتاها الله رسوله الكريم آية على صدقه فيما يبلغ عن ربه ، والقرآن كلام لم تسمع العرب مثله قبل أن يتلوه النبي . . والعربي القديم من أهل الفصاحة واللسن والبراعة في تصريف القول قد سمع القرآن فراعه منه ما راعه واستجاب له هذه الاستجابة التي يعرفها التاريخ . . وأغرب من ذلك أن أمماً أخرى ليس بينها وبين العرب أية صلة قد قرأت القرآن وسمعته في القرون المتطاولة والأجيال المتعاقبة فدانت له وخشيت وأيقنت أنه كلام لا مثيل له شأن آخر . ولست أذكر هنا تأثير القرآن في تغيير مجرى التاريخ وتحويله وها هي الأمة الجاهلة الغافلة التي تعيش في أمية شديدة التعصب للباطل يضرب بعضها رقاب بعض ، وينهب بعضها أموال بعض فاذا هي تصبح أمة قد خلقت خلقاً جديداً فألفت النظام والأمن والعدل وطمحت إلى الرقي وظفرت منه بحظ موفور ، ونشرت هذه الخصال كلها بين أمم كثيرة في الأرض ثم مزجتها وجعلت منها أمة واحدة تتعاون على الخير والبر وترقية الحضارة . . والقرآن وحده مصدر هذا كله فلولاه لظلت الأمة العربية على جهلها وغلظتها وانقسامها ولطمع فيها غيرها من الأمم المتحضرة فاستذلها واستغلها وبسط عليها